

## الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية

### في ضوء الأحاديث النبويّة

الدكتور مُجَّد مُجَّد طُلبَه سعيد

drmohamed@iiium.edu.my

الدكتور عدنان عبد الرشيد

adnan@iiium.edu.my

كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

### ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة "الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبويّة"، وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنّ الرسول مُجَّد ﷺ هو الأسوة الحسنة والقُدوة الطيبة للمعلمين على مر العصور والدهور، واشتمال أحاديثه النبويّة الشريفة على إستراتيجيات حديثة لتعليم "التربية الدينية" لأبناء الأمة الإسلامية، وبناء ثقافة عالمية وتنمية التواصل بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الأخرى. وبدأ البحث بتحديد مفهوم مفردات عنوان البحث وهي: (الإستراتيجيات الحديثة في التعليم – التربية الدينية – الأحاديث النبويّة)، كما تناول تسعة عشر إستراتيجية من الإستراتيجيات الحديثة في تعليم "التربية الدينية"، ومنها: إستراتيجية العصف الذهني – وتعد أحدث الإستراتيجيات التعليمية المعاصرة-، وإستراتيجية التغذية الراجعة والتقويم، وإستراتيجية الخرائط الذهنية والرموز التوضيحية، وإستراتيجية حل المشكلات، وإستراتيجية دراسة الحالة، وإستراتيجية المجموعات التعليمية التعاونية، وغيرها من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة.

والمنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي؛ لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها ونقدها لاستخلاص النتائج، وأهمها: تعددت الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية" في القرن الحادي والعشرين، وقد اشتملت الأحاديث النبويّة الشريفة على جميع هذه الإستراتيجيات، وما على الباحثين في المجال التعليمي والتربوي إلا التنقيب عنها وتحليلها للمعلمين والمدرسين للاستفادة منها في تربية شباب أمتنا العربية والإسلامية، تربية مستقيمة سويّة، مقتدين في ذلك بالنبي مُجَّد ﷺ معلم البشرية.

**الكلمات المفتاحية:** الإستراتيجيات الحديثة في التعليم، التربية الدينية، الأحاديث النبوية، العصف الذهني، التغذية الراجعة والتقويم، الخرائط الذهنية، دراسة الحالة، المجموعات التعليمية التعاونية.

## MODERN STRATEGIES FOR TEACHING ISLAMIC EDUCATION IN THE LIGHT OF THE PROPHET'S HADITH

Assist. Prof. Dr. Mohamed Mohamed Tolba Said

drmohamed@iium.edu.my

Assoc. Prof. Dr. Adnan Abdul Rashid

adnan@iium.edu.my

Kulliyah of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM)

### Abstract

This research aims to study "Modern Strategies For Teaching Islamic Education In The Light Of The Prophet's Hadith". The importance of this topic is that the Prophet Muhammad is the Role model and good example of the teachers throughout the eras of Human being and His Hadiths include modern strategies for teaching islamic education to the generations of the Islamic nations, to build a global culture and developing communication between Arabic Islamic culture and other cultures. The objectives of the research were to highlight the modern strategies in teaching of "islamic education", including: the strategy of brain-storming - the latest educational strategies - the strategy of feedback and evaluation, Mental maps and explanatory symbols, Problem-Solving strategy, case study strategy, and other modern educational strategies. The methodology used in this research is the descriptive approach to analyze the data obtained and critique it to draw conclusions. The result of this research are The noble Prophet's Hadith had included all the modern strategies for teaching "islamic education" in the twenty first century, and the researchers and teachers in the field of education should to follow the teching methods of the Prophet Muhammad peace be upon him in teching because he is the teacher of mankind.

### key words:

modern strategies in teaching, islamic education, the Prophet's Hadith, brain-storming, feedback and evaluation, mental maps, case studies.

### المقدمة:

الحمد لله العليم الحكيم، والصلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، معلم البشرية أجمعين، وبعد: فقد صدرت في عصرنا الحاضر دراسات وكتب ومقالات علمية تحدثت عن الإستراتيجيات الحديثة في التعليم، وطُرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، واعتمدت هذه الدراسات على مراجع أجنبية، ولكن لم ترتبط بالأحاديث النبوية الشريفة، فلا يزال ذلك موضع بحث ودراسة وتأليف. ومن هنا جاء دور العلماء المسلمين والمربيين والأساتذة التربويين؛ لبيان هذه الإستراتيجيات التعليمية في السُّنة النبوية، وتدريب المعلمين عليها، وتطبيقها في تدريس التربية الدينية.

وبذلك يكون رسولنا مُحَمَّدٌ ﷺ هو الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة للمعلمين على مر العصور والدهور، فهو القائل: «إن الله لم يعطني مُعْتَبًا ولا مُتَعَبَتًا»<sup>(١)</sup>، ولكن مُعَلِّمًا مُبَيِّنًا<sup>(٢)</sup>، والمأمور من ربه جل وعلا بطلب زيادة العلم: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وقد اشتملت أحاديثه النبوية الشريفة على إستراتيجيات حديثة لتعليم "التربية الدينية" لأصحابه وأبناء أُمَّته من التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، مما ساعد على بناء ثقافة علمية وتنمية التواصل بين الثقافة العربية الإسلامية وثقافات الأمم الأخرى.

**سبب اختيار الموضوع:** وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع تقديمه إلى مؤتمر "الإمام العالمي الثالث للسنة النبوية ٢٠١٨"، المزمع انعقاده في يوم الخميس بتاريخ: ٢٧ ديسمبر عام ٢٠١٨م، في قاعة "الشيخ سعيد رمضان البوطي"، في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية (KUIS) بسلانجور في ماليزيا، بعد موافقة اللجنة العلمية المنظمة للمؤتمر على قبوله.

ومما هو جدير بالذكر أن العنوان الرئيس للمؤتمر هو "فقه الحديث وتحديات العصر الحاضر في ظلِّ العولمة"، ويندرج بحثنا هذا تحت محور: "التربية الدينية في العصر الحديث في ضوء الأحاديث النبوية"، ولذلك قد جاء عنوانه موسوماً بـ"الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبوية".

ومن الأسباب أيضاً رغبتنا في خدمة الإسلام والمسلمين بتفعيل دور السنة النبوية وتطبيقاتها في تدريس التربية الدينية بالمؤسسات التعليمية في مراحلها المتعددة.

**مشكلة البحث:** يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

مأهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم "التربية الدينية"؟ وهل لهذه الإستراتيجيات تطبيقات في الأحاديث النبوية؟ وكيف يستفيد المعلمون من تطبيق هذه الإستراتيجيات في تربية شباب أمتنا العربية والإسلامية، تربية مستقيمة سوية؟

**أهداف البحث:** إن الدافع لدراسة موضوع "الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في

ضوء الأحاديث النبوية"، هو تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: تحديد أهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم "التربية الدينية".

ثانياً: تحليل تطبيقات الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية" في الأحاديث النبوية.

(١) معنا: أي مشددا على الناس وملزما إياهم ما يصعب عليهم، وممتعنا: أي طالبا زلتهم وأصل العنت المشقة.

(٢) أخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب الطلاق، باب بيان أن تحييره امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، حديث رقم (٣٧٦٣). موسوعة الحديث الشريف، جمعية المكنز الإسلامي، [www.ihsannetwork.org](http://www.ihsannetwork.org). وانظر كتاب المسند الصحيح

المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ)، حديث رقم (١٤٧٨)، ج ٢، ص ١١٠٤.

ثالثاً: بيان كيفية استفادة المعلمين من تطبيق هذه الإستراتيجيات في تربية شباب أمتنا العربية والإسلامية، تربية مستقيمة سوية.

**منهج البحث:** هو المنهج الوصفي التحليلي، وأدوات جمع البيانات هي: المراجع العلمية المتاحة في إستراتيجيات التعليم الحديثة وطُرق التدريس المعاصرة، بجانب أمهات كتب الحديث النبوي الشريف؛ حيث قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ووصف ظاهرة "الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبوية"، من خلال تحديد أهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم "التربية الدينية"، وعرض تطبيقاتها في ضوء الأحاديث النبوية، ومن ثمّ بيان كيفية استفادة المعلمين منها في تربية شباب أمتنا العربية والإسلامية.

**خطة البحث:** أقمنا بُيان هذه البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: فاشتملت المقدمة على أهمية موضوع البحث، وسبب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

وجاء المبحث الأول للتعريف بمفردات عنوان البحث، وهي: (الإستراتيجيات الحديثة في التعليم – التربية الدينية – الأحاديث النبوية)، وتحدثنا في المبحث الثاني عن: الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية"، وحُصِّص المبحث الثالث لتطبيقات الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبوية، وأما الخاتمة فقد تضمنت نتائج البحث وتوصياته. ومن الله عز وجل نستمد الهداية والتوفيق والسداد.

### المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث

(الإستراتيجيات الحديثة في التعليم – التربية الدينية – الأحاديث النبوية)

المطلب الأول: مفهوم الإستراتيجيات الحديثة في التعليم

يعود الأصل اللغوي لـ"الإستراتيجيات" إلى الكلمة اليونانية "إستراتيجوس" التي تعني: فنُّ القيادة، وهي مجموعة القواعد المنظمة لأساليب العمل.

واختلف المتخصصون في مجال التدريس حول مفهوم الإستراتيجيات الحديثة في التعليم، ويمكن أن نختار منها التعريف الآتي: "هي طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بُغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى"<sup>(١)</sup>.

(١) إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، حسن حسين زيتون، (القاهرة، ط: عالم الكتب، ٢٠٠٣م)، ص ٥.

وبناء عليه فإن مفهوم الإستراتيجيات الحديثة في التعليم يعني: طريقة التدريس التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، باستخدام وسائل تعليمية مناسبة، لتحقيق أهداف منشودة مفيدة ونافعة، والارتقاء بجودة التعليم.

### المطلب الثاني: التعريف بالتربية الدينية

التربية في اللغة مصدر من الفعل رَبَّاه تربيَةً، أي: عَدَّاه، وهذا لكل ما يَنُمُّ كالولد والزرع ونحوه<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: كل نشاط يقوم به الإنسان، ويؤثر في تكوينه وسلوكه وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها إيجابياً أو سلبياً.

"وعملياً التربية الاجتماعية الإسلامية: هي عملية إعداد للفرد للحياة على هذه الأرض، على أن يحيا حياة اجتماعية طيبة، ويتكيف في مجتمعه مهما صغر أو كبر، ويعيش عيشة بناءة منتجة"<sup>(٢)</sup>.  
والتربية الدينية: هي نظام تربوي شامل موجّه يهدف إلى إعداد إنسان متكامل نفسياً وعقلياً، بالتعليم والتهديب والرعاية، على قانون الإسلام المعتمد على القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة.  
وهذه التربية تأتي لترجم ما في الإسلام من أحكام ونظم وتشريعات وقيم وسلوكيات على أرض الواقع؛ لتؤتي ثمارها في شتى مجالات الحياة"<sup>(٣)</sup>.

وبناء على ما تقدم يكون المقصود بـ"التربية الدينية" في العملية التعليمية أنها: نظام تربوي إسلامي يجمع بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية، ويهدف إلى بناء شخصية المسلم عقائدياً وأخلاقياً ونفسياً وسلوكياً؛ ليكون قادراً على إعمار الأرض وقيادة العالم، ويفوز بالسعادة الدنيوية والنعيم المقيم في الآخرة.

### المطلب الثالث: التعريف بالأحاديث النبوية

الأحاديث جمع حديث، و"الحديث" لغة: ضد القديم، ويستعمل بمعنى: الجديد، والخبر.  
والتعريف المختار للحديث اصطلاحاً: ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خُلِقِيٍّ أو وصف خُلِقِيٍّ، أو أُضيف إلى الصحابي أو التابعي<sup>(٤)</sup>.  
والجمهور على استعمال "الحديث" و"السنة" و"الخبر" و"الأثر" بمعنى واحد كالذي تقدّم، قال الحافظ أحمد بن حجر في كتابه "نزهة النظر": "الخبر عند علماء القنّ مرادفٌ للحديث".

(١) مختار الصحاح، الإمام مُجَدِّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عني بتربيته: محمود خاطر بك، (القاهرة، ط: المطبعة الأميرية، ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)، ص ٢٣١، ٣٣٢.

(٢) التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، مُجَدِّد الحاج علي، (القدس، ط ١: دار الطباعة العربية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص ٤.

(٣) طرق تدريس التربية الإسلامية، الدكتور محمود السلخي، (جامعة البترا الخاصة، ط ١: ٢٠٠٩م)، المقدمة ص ١.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، (سورية، دمشق، ط ٢٨: دار الفكر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص ٢٧.

والمعتمد الذي عليه المحدّثون أن يسمّى كل ذلك أثراً؛ لأنه مأخوذ من: أثرت الحديث أي: رويته، ويؤيد ذلك إطلاق الحافظ العراقي على نفسه لقب "الأثري" بمعنى المحدّث، حيث قال: يقول راجي ربه المقتدر \* \* \* عبد الرحيم بن الحسين الأثري وسمّى الحافظ ابن حجر كتابه في المصطلح "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". وقد لاحظ أحد الباحثين<sup>(١)</sup> في علوم الحديث من خلال ممارسته وتبعه أنّ لفظ "السنة" أكثر ما يستعمل عند علماء "أصول الفقه"، ويعرفونها بأنها: ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير. فيجعلونها خاصة بالنبي ﷺ، ولا يذكرون فيها الوصف؛ وذلك لأنهم يبحثون فيها كمصدر من مصادر التشريع، والتشريع يثبت بالقول والفعل أو التقرير منه ﷺ. أما علماء الآثار فأكثر ما يستعملون كلمة "الحديث"<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثاني: الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية" المطلب الأول: تعريف التعليم والتعلم

التعليم والتعلم عمليتان متداخلتان تعتمد إحداهما على الأخرى؛ فلا يمكن أن يتم تعليم دون أن يكون هناك تعلم، ولا يمكن أن يحدث تعلم إذا لم يكن التعليم مؤثراً في "حواس" المتعلم التي أودعها الخالق سبحانه وتعالى في البشر؛ إذ هي مراكز التقاط واستجابة للمنبهات الخارجية منها والداخلية، ولا يكون التعليم ناجحاً إلا إذا نتج عنه تعلم مفيد.

وعندئذ يمكن القول بأن التعلم معناه: تبدل في السلوك، والتبدل في السلوك ما هو إلا تعبير عن النمو الحاصل بالتعلم الذي سيكون له دور جماعي في بناء الحضارة الفكرية لجيل من الأجيال البشرية في التاريخ الإنساني.

وبناء عليه يمكن تعريف التعليم بأنه: الفن الذي بواسطته يتمكن المعلم من تحفيز المتعلم وتشجيعه، وتوجيه نموه توجيهاً يكفل إشباع حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه التي تحمله على القناعة والرضا والاستقرار العاطفي، وتؤثر في نجاح التعليم وجودته<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني: الأهداف التربوية العامة والخاصة في التعليم

(١) الدكتور نور الدين عتر، رئيس قسم علوم القرآن والسنة في كلية الشريعة، جامعة دمشق في سوريا.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث، ص ٢٨.

(٣) محاضرات في فنّ التعليم التفاعلي، الدكتور موفق عبد الله القصيري، (كوالالمبور، الجامعة الوطنية الماليزية، كلية الدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العربية، دون تاريخ)، ص ١-٣ باختصار.

اهتمت النظم التربوية الحديثة بتكوين الشخصية الكاملة للمتعلم، مما دعا إلى عدم اقتصار المعلمين على الناحية التعليمية المجردة لأنها لا تؤدي إلى العناية بشخصية المتعلم، ولا يتحقق للمعلم ذلك إلا من خلال العناية بعملية التربية والتعليم معاً.

ولعل أبرز الأهداف التربوية العامة في التعليم:

١. التربية الشمولية للفرد: بمعنى العناية بنمو الجانب العقلي والروحي والجسدي والعاطفي والأخلاقي لدى المتعلم، وعدم الاقتصار على الجانب العلمي فقط.

٢. المرونة والانسجام: بمعنى الاهتمام بميول المتعلم ورغباته وحاجاته الاجتماعية ومشاكله الحياتية.

٣. الجماعية: بمعنى التأكيد على روح التعاون الجماعي بين المتعلمين، وتعزيز الانتماء الإنساني لديهم، على اعتبار أنهم جزء من المجتمع الإنساني، وتعاونهم مع الأمم الأخرى.

أما الأهداف الخاصة بكل أمة من الأمم فإنها تختلف باختلاف ظروفها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فلكل أمة منهجيتها التي تقرر بها الأهداف التربوية التي تخدم تراثها الثقافي والاجتماعي المشترك بين جميع أفرادها، بما يخدم المتعلم على المستوى الشخصي والمجتمع في إطاره العام<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث: الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية"

من الثابت أن العملية التعليمية تتكون من: المعلم، والمتعلم، ومقررات دراسية لها أهداف تربوية وتعليمية يجب أن تكون معلومة للمعلم والمتعلم معاً<sup>(٢)</sup>.

وكما تقدم عند عرضنا لمفهوم التربية الدينية، فإن الهدف من تدريس "التربية الدينية" هو إعداد إنسان متكامل نفسياً وسلوكياً، وبناء شخصية المسلم عقائدياً وأخلاقياً؛ ليكون قادراً على إعمار الأرض وقيادة العالم، ويفوز بالسعادة الدنيوية والنعيم المقيم في الآخرة.

(١) المرجع السابق، ص ١٠، ١١ باختصار.

(٢) انظر المشكلات التربوية واللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجتمعات الملايوية، الدكتور محمد محمد طلبة سعيد، والدكتور زهاروم بن رضوان، بحث منشور ضمن كتاب فعاليات المؤتمر الدولي لتعليم وتعلم اللغة العربية وآدابها وثقافتها ٢٠١٧، (ماليزيا، سلاجور دار الإحسان، بانجي، ط: كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، ٢٠١٧)، ص ٢٨٦، ٢٨٧.

ويعتمد نجاح تدريس التربية الدينية على تمكن المعلم من المعرفة التربوية المتمثلة في إتقانه لمادته العلمية، ودكائه في اختيار الإستراتيجيات الحديثة في التعليم والتدريس لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس المقررات الدراسية.

وقد تعددت الإستراتيجيات الحديثة وطرق التدريس المعاصرة في القرن الحادي والعشرين، واستخدمت في عملية تدريس المقررات الدراسية بصفة عامة، وفي تدريس "التربية الدينية" بصفة خاصة، ومن الإستراتيجيات التعليمية: إستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية الخرائط الذهنية والرموز التوضيحية، وإستراتيجية التغذية الراجعة والتقويم، وإستراتيجية دراسة الحالة، وإستراتيجية الزمالة، وإستراتيجية التعليم باللعب، وإستراتيجية التمثيل والمحاكاة، وإستراتيجية حل المشكلات، وإستراتيجية مخاطبة الحواس، وإستراتيجية الوسائل الملونة، وإستراتيجية ضرب المثل، وإستراتيجية التدرج في التعليم، وإستراتيجية التعليم بالقصة، وإستراتيجية الحوار والمناقشة، وإستراتيجية التعليم بالتكرار، وإستراتيجية وغيرها من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تناولها في المبحث الثالث بشيء من التفصيل.

### المبحث الثالث: الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية" في ضوء الأحاديث النبوية

تعددت الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية"، وتطبيقاتها في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة، وسوف نقتصر على ذكر تسعة عشر إستراتيجية تعليمية في المطالب الآتية:

#### المطلب الأول: إستراتيجية العصف الذهني (الإثارة والتشويق)

تعتبر إستراتيجية العصف الذهني (Brain-Storming Method) أحدث إستراتيجية تعليمية معاصرة منتشرة في المؤسسات التعليمية الآن، وتعرف بأنها: "استخدام العقل للتصدي النشط للمشكلة، ووضع الذهن في حالة الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات؛ لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته"<sup>(١)</sup>.

كما يطلق عليها "التعليم الإبداعي" حيث يثير المعلم النشاط الذهني لطلابه فيلقي سؤالاً على طلابه ويدعهم يفكرون في الإجابة.

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السنة النبوية لتعليم الصحابة الحرص على الأعمال الصالحة والنفع العام، ما رواه الشيخان الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) والإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ) بسنديهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها

(١) مهارات التعلم والتفكير، خليل إبراهيم الحويجي، الأردن، عمان، ط: دار زمزم للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ١٣٨.

النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدّثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: «هي النخلة». قال عبد الله: فحدثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: «لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا». وعن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " أرأيتم لو أن نхра باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما تقول: ذلك يبقني من درنه " قالوا: لا يبقني من درنه شيئا، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله به الخطايا» متفق عليه.

وما رواه الإمام مسلم بسنده عن عقبة بن عامر، قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة، فقال: «أيكم يجب أن يغدو كل يوم إلى بطحان، أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم، ولا قطع رحم؟»، فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل، خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل».

### المطلب الثاني: إستراتيجية الخرائط الذهنية والرموز التوضيحية

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبويّة لتعليم الصحابة وجوب التمسك بالكتاب والسُّنة، والبعد عن سبيل الشيطان، ما رواه الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ) بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فخطأ خطأ هكذا أمامه، فقال: «هذا سبيل الله»، وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله، قال: «هذه سبيل الشيطان»، ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ، فَتَفْرَقَ بكم عن سبيله ذلكم، وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣]. (١).

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبويّة لتحذير الصحابة من الغفلة طول الأمل، ما رواه الإمام البخاري بسنده عن عبد الله ﷺ، قال: خط النبي ﷺ خطأ مربعاً، وخط خطأ في الوسط خارجاً منه، وخط خطأ صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمه، وهذه الخطط الصغار الأعراس، فإن أخطأه هذا نحشه هذا، وإن أخطأه هذا نحشه هذا».

### المطلب الثالث: إستراتيجية التغذية الراجعة والتقويم

يتمثل الهدف من إستراتيجية التغذية الراجعة: استعادة معلومات المتعلم؛ للتأكد من مدى استيعابه وتحصيله، ثم تقويمه.

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبويّة حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ١٥٢٧٧. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. ج ٢٣، ص ٤١٧، ٤١٨.

أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به». قال: فرددتها على النبي ﷺ، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك، قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».

#### المطلب الرابع: إستراتيجية دراسة الحالة

تتمثل هذه الإستراتيجية في إعطاء المتعلم الفرصة لأداء عمل معين، ثم يحكم المعلم على أدائه سلباً وإيجاباً، مع توجيهه للصواب، كما يُطلق عليها أيضاً التعليم بالملاحظة والتقويم. ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويّة حديث المسىء صلواته، فقد روى الشيخان بسندٍ يهما عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل، فصلى، فسلم على النبي ﷺ، فرد وقال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل»، فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء، فسلم على النبي ﷺ، فقال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل» ثلاثاً، فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره، فعلمني، فقال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، وافعل ذلك في صلاتك كلها»<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الخامس: إستراتيجية الزمالة (المجموعات التعاونية التعليمية):

وفيها يتكامل الموقف التعليمي، والعمل الجماعي وتعليم الأقران بعضهم بعضاً، ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويّة حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس ليضرب به للناس في الجمع للصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده، فقلت له: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: ما تصنع به؟ قال: فقلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ قال: فقلت له: بلى، قال: تقول الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن مُحمّداً رسول الله، أشهد أن مُحمّداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم استأخر غير بعيد ثم قال: تقول: إذا أقيمت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن مُحمّداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت، فقال: "إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أُندي صوتاً منك"، قال: فقامت مع بلال فجعلت ألقيه عليه

(١) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت، حديث رقم ٧٦٤، وكتاب الأذان، باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة، حديث رقم ٨٠١، وكتاب الاستئذان، باب من رد فقال عليك السلام، حديث رقم ٦٣٢٤، وكتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان، حديث رقم ٦٧٤٨. وأخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، حديث رقم ٩١١.

ويؤذن به، قال: فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول: والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي أرى، قال: فقال رسول الله ﷺ: «فله الحمد». (١).

### المطلب السادس: إستراتيجية التعليم باللعب

يعد التعليم باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الإستراتيجيات التعليمية التي تراعى سيكولوجية المتعلمين (٢).

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبوية لتعليم الصحابة ممارسة الرياضة لتحقيق قوة الجسم، حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله، وعبيد الله، وكثيراً من بني العباس، ثم يقول: «من سبق إلي فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة، فيقبّلهم ويلتزمهم (٣).

### المطلب السابع: إستراتيجية التمثيل والمحاكاة (Simulation)

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبوية لتعليم الصحابة كيفية الوضوء والصلاة والحج. فمن تعليمه ﷺ كيفية الوضوء لأصحابه ﷺ: ما رواه الإمام أبو داود (ت: ٢٧٥هـ) في سننه بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله كيف الطُّهُورُ فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه، ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً»، ثم قال: «هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم - أو ظلم وأساء» (٤).

ومن تعليمه الصلاة لأصحابه وأُمَّته:

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ١٦٤٧٨. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد". ج ٢٦، ص ٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) انظر طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسين فرج، (الأردن، عمان، ط ١: دار المسيرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص ٦٣.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ١٨٣٦. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم الكوفي - ضعيف، وعبد الله بن الحارث بن نوفل تابعي ولد في حياة النبي ﷺ وروايته عنه مرسلة. ج ٣، ص ٣٣٥.

(٤) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً. تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، (ط ١: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن. ج ١، ص ٩٥.

ما رواه الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) في مسنده أن أبا سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «صَلُّوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم وليؤمكم أكبركم»<sup>(١)</sup>.

ومن تعليمه أعمال الحج لأصحابه وأُمَّته:

ما رواه الإمام ابن عبد البر (ت: ٦٣٤هـ) بسنده عن جابر، أن رسول الله ﷺ رمى الجمره يوم النحر على راحلته وقال: «خذوا عني مناسككم؛ فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثامن: إستراتيجية حل المشكلات (Problem – Solving Method)

تعتبر هاتان الإستراتيجيتان من الطرق التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم، وذلك لمساعدة الطلاب على إيجاد الحلول للمواقف المشككة بأنفسهم، وتهدف إلى تشجيع الطلاب على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء<sup>(٣)</sup>، وتتم هذه الإستراتيجية باستخدام نماذج من الطبيعة لتعليم الطلاب بطريقة عملية.

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبويّة ما رواه الإمام البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسُّوق، داخلا من بعض العالية، والناس كنفته، فمرَّ بجدي أسكّ ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: «أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «أتحبون أنه لكم؟» قالوا: والله لو كان حيّاً، كان عيباً فيه، لأنه أسكّ، فكيف وهو ميت؟ فقال: «فوالله للدنيا أهون على الله، من هذا عليكم»<sup>(٤)</sup>.

وهكذا استخدم النبي ﷺ هذه الإستراتيجية بطريقة عملية؛ لتعليم أصحابه حقيقة الدنيا والزهد فيها.

### المطلب التاسع: إستراتيجية مخاطبة الحواس

تهدف هذه الإستراتيجية إلى إثارة حواس المتعلم، ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويّة لتعليم الصحابة والأُمَّة الإسلامية حُسن التعامل مع أهل الذمة، ما رواه الإمام أحمد بسنده عن الحكم بن الأعرج، عن

(١) مسند الشافعي بترتيب السندي، الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بالشافعي القرشي المكي، ومن كتاب الإمامة، (بيروت، لبنان، ط: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ)، ج ١، ص ٥٥.

(٢) جامع بيان العلم وفضله، باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (المملكة العربية السعودية، ط: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ج ١، ص ٤٦١.

(٣) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسين فرج، ص ١٢٥.

ولزيد من المعلومات حول إستراتيجية حل المشكلات انظر إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمُشرف التربوي، د. ذوقان عبيدات و د. سهيلة أبو السميد، ط ١: دار الفكر ناشرون وموزعون، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ١٣٩-١٤٨.

(٤) الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، (الرياض، ط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ص ٥٣٥.

الأشعث بن ثرملة، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفساً معاهدة بغير حلها، حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها»<sup>(١)</sup>.

### المطلب العاشر: إستراتيجية الوسائل الملونة

تستعمل هذه الإستراتيجية الألوان في تقديم المعلومة وعرضها، ومن تطبيقاتها في السنة النبوية لتعليم المسلمين الفرق بين القلب الصافي والقلب العكر، ما رواه الإمام مسلم بسنده عن ربيعي، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر التي توج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم، فقلت: أنا، قال: أنت لله أبوك قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأبي قلب أشربها، نُكِّتَ فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها، نُكِّتَ فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مُرَبَّادًا كالكوز، مُجْحِيًّا لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه»، قال حذيفة: وحدثته، «أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر»، قال عمر: أكسرا لا أبا لك؟ فلو أنه فتح لعله كان يعاد، قلت: «لا بل يكسر»، وحدثته «أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط» قال أبو خالد سليمان بن حيان: فقلت لسعد بن طارق: يا أبا مالك، ما أسود مُرَبَّادًا؟ قال: «شدة البياض في سواد»، قال: قلت: فما الكوز مُجْحِيًّا؟ قال: «منكوسا»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الحادي عشر: إستراتيجية ضرب المثل

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السنة النبوية ما رواه الشيخان بسنديهما عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»<sup>(٣)</sup>.

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ٢٠٣٩٧. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحكم بن الأعرج - واسمه الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج - فمن رجال مسلم، وغير الأشعث بن ثرملة فمن رجال النسائي، وهو ثقة. ج ٣٤، ص ٣٩.

(٢) أخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين المسجدين، رقم الحديث ٣٨٦.

(٣) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعمل، رقم الحديث ٧٩. وأخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب الفضائل، باب مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم، رقم الحديث ٦٠٩٣.

وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن، كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهب»<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني عشر: إستراتيجية التدرج في التعليم

ومن تطبيقات هذه الإستراتيجية في السُّنة النبويَّة ما رواه الإمام البخاري بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن، فقال: «ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث عشر: إستراتيجية التعليم بالقصة

وهي من الإستراتيجيات الفعَّالة في التعليم والتعلم للإثارة، ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويَّة ما قصَّه الرسول ﷺ في قصة الإسراء والمعراج، وقصة الأعمى والأقرع والأبرص، وهي مروية في صحيح الإمام البخاري، وقصة أصحاب الأخدود والسَّاحر والرَّاهب والغلام، وهي مروية في صحيح الإمام مسلم. ومن أمثلة القصص النبوي لتعليم صفة الصبر، ما رواه الإمام البخاري بسنده عن خَبَّاب بن الأرت، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد، ما دون لحمه وعظمه، فما يصدده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون»<sup>(٣)</sup>.

ومن أمثلة القصص النبوي لتعليم صفة الصبر والرضا بقضاء الله عز وجل، ما رواه الإمام البخاري بسنده عن الحسن، حدثنا جندب بن عبد الله، في هذا المسجد، وما نسينا منذ حدثنا، وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع، فأخذ سكيناً فحز بها يده، فما رقا الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرنبي عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة».

(١) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب استنكار القرآن وتعاهده، رقم الحديث ٥٠٨٣. وأخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا، وجواز قول أنسيتها، حديث رقم ١٨٧٥، ١٨٧٦.

(٢) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، حديث رقم ١٤١٣.

(٣) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم ٣٦٥٥.

ومن أمثلة القصص النبوي لتعليم صفة الخوف ووجوب محاسبة النفس، حديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف، أو قبلكم، آتاه الله مالا وولدا - يعني أعطاه - قال: فلما حضر قال لابنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبتئر عند الله خيرا - فسرها قتادة: لم يدخر - وإن يقدم على الله يعذبه، فانظروا فإذا مت فأحرقوني، حتى إذا صرت فحما فاسحقوني - أو قال: فاسهكوني - ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها، فأخذ موثيقهم على ذلك - وربي - ففعلوا، فقال الله: كن، فإذا رجل قائم، ثم قال: أي عبدي ما حملك على ما فعلت؟ قال: محافتك - أو فرق منك - «فما تلافاه أن رحمه الله»<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الرابع عشر: إستراتيجية الحوار والمناقشة (discussion method)

تعتمد "إستراتيجية الحوار والمناقشة" على "إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب، بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم، ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم"<sup>(٢)</sup>؛ وذلك لإقناع الطلاب برفق وتقرير المعلومة وتثبيتها في أذهانهم، فيكون أبلغ في تعلمهم.

ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويّة ما رواه الشيخان البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أناساً من الأنصار قالوا: يوم حنين، حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش، المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله، يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس بن مالك: فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من آدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأينا، يا رسول الله، فلم يقولوا شيئا، وأما أناس منا حديثاً أسناهم، قالوا: يغفر الله لرسوله، يعطي قريشاً ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر، أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به» فقالوا: بلى، يا رسول الله، قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض»، قالوا: سنصبر<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الرقاق، باب الخوف من الله، حديث رقم ٦٥٥٩.

(٢) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسين فرج، ص ٩٦.

(٣) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان، حديث رقم ٤٣٧٥. وأخرجه الإمام مسلم واللفظ له، صحيح الإمام مسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه، حديث رقم ٢٤٨٣.

ومن تطبيقات إستراتيجية الحوار والمناقشة في السُّنة النبويَّة لتعليم بشاعة وقبح الرِّنا والتَّنغير منه، ما رواه الإمام أحمد بسنده عن أبي أمامة قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه. مه. فقال: «ادنه، فدنا منه قريباً»، قال: فجلس قال: «أُتجبه لأملك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم». قال: «أُتجبه لابنتك؟» قال: لا. والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم». قال: «أُتجبه لأختك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم». قال: «أُتجبه لعمتك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لعماتهم». قال: «أُتجبه لخالتك؟» قال: لا. والله جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لخالاتهم». قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحسن فرجه» قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء<sup>(١)</sup>.

ومن تطبيقات إستراتيجية الحوار والمناقشة في السُّنة النبويَّة لتعليم الصحابة التيسير في الأمور، ما رواه الإمام البخاري بسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه، وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء، أو سجلاً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب الخامس عشر: إستراتيجية التعليم بالتكرار

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تفهيم المتعلم بتكرار المعلم المعلومات أمامه، وقد بَوَّب الإمام البخاري لذلك في صحيحه بقوله: باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه، ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويَّة حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان «إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً، حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم، سلم عليهم ثلاثاً»<sup>(٣)</sup>.

وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تخلف رسول الله ﷺ في سفر سافرناه، فأدركنا وقد أرهقنا الصلاة، صلاة العصر، ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته «ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً»<sup>(٤)</sup>.

وحديث عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئاً فقال - ألا وقول الزور»، قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت<sup>(٥)</sup>.

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)، حديث رقم ٢٢٢١١، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. ج ٣٦، ص ٥٤٥.

(٢) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: يسروا ولا تعسروا، حديث رقم ٦١٩٦.

(٣) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه، حديث رقم ٩٥.

(٤) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه، حديث رقم ٩٥.

## المطلب السادس عشر: إستراتيجية التعليم بمخالفة المشركين في العادات والعبادات،

### وعدم التطبيع الاجتماعي

فمن تطبيقات إستراتيجية التعليم بمخالفة المشركين في السنة النبوية حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «خالفوا المشركين: وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب». وكان ابن عمر: «إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه»<sup>(١)</sup>.

وحديث يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم، ولا خفافهم»<sup>(٢)</sup>.

وما رواه الإمام الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) من حديث عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «خالفوا اليهود، وصوموا يوم التاسع والعاشر». فدل ذلك على أن ابن عباس قد صرف قول رسول الله ﷺ: «لئن عشت إلى قابل لأصومن يوم التاسع» إلى ما صرفناه إليه، وقد جاء عن رسول الله ﷺ في ذلك أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ في صوم يوم عاشوراء: «صوموه، وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً، ولا تتشبهوا باليهود»<sup>(٣)</sup>.

ومن تطبيقات إستراتيجية التعليم بعدم التطبيع الاجتماعي في السنة النبوية، حديث النهي عن تشبه الرجال بالنساء، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال»<sup>(٤)</sup>.

وحديث الواثمة والمستوشمة، فعن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: «لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواثمة والمستوشمة، وأكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن المصورين»<sup>(٥)</sup>.

## المطلب السابع عشر: إستراتيجية المحاضرة

يُقصد بإستراتيجية المحاضرة: عرض معلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبنية بأسلوب شائق جذاب، وفيها يتولى المدرس تهيئة المادة العلمية، ويدون الطلاب ما يرغبون تدوينه<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، حديث رقم ٢٦٩٣.

(٢) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب اللباس، باب تقليم الأظافر، حديث رقم ٥٩٥٣.

(٣) أخرجه الإمام أبو داود، سنن الإمام أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، حديث رقم ٦٥٢.

(٤) شرح معاني الآثار، حديث رقم ٣٣٠٢، ٣٣٠٣، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، (ط١: عالم الكتب، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ج ٢، ص ٧٨، ٧٩. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: وأخرج عبد الرزاق، والطحاوي، والبيهقي من طريق ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس يقول: خالفوا اليهود، وصوموا التاسع والعاشر. وهذا إسناد صحيح موقوف. هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٥) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال، حديث رقم ٥٩٤٦.

(٦) أخرجه الإمام البخاري، صحيح الإمام البخاري، كتاب الطلاق، باب مهر البغي والنكاح الفاسد، حديث رقم ٥٤٠١.

ومن تطبيقاتها في السُّنة النبويّة حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، فقال: «يا غلام، أو يا غليم، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟» فقلت: بلى. فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة، وإذا سألت، فاسأل الله، وإذا استعنت، فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً»<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثامن عشر: إستراتيجية التعليم بالمداومة على الطاعة

ومن تطبيقات إستراتيجية التعليم بالمداومة على الطاعة في السُّنة النبويّة، جميع الأحاديث الشريفة التي وردت في تعليم الذِّكر والتَّسبيح والاستغفار، ودعاء دخول الخلاء والبيت والخروج منهما، ودعاء الطعام، وركوب الدَّابة، وغيرها.

### المطلب التاسع عشر: إستراتيجية التعليم بالأُسوة الحسنة

إن إستراتيجية التعليم بالأُسوة الحسنة والثُّدوة الطيبة، تعليم ودعوة بالحال، وهي أكثر تأثيراً في النفوس البشرية من التعليم والدعوة بالمقال، فالثُّدوة الحسنة هي أسلوب من أساليب التعليم والدعوة الإسلامية "يشمل التأسى بكل مَنْ عمل عملاً صالحاً حسناً سواء كان نبياً رسولاً، أو كان تابعاً للرُّسل الكرام ناهجاً نُهَجهم في عمله" من العلماء والصالحين الأتقياء<sup>(٢)</sup>.

وقد بَلَغ النبي مُحَمَّدٌ ﷺ الإسلام عن طريق التعليم والدعوة بالمقال والدعوة بالحال، ممثلاً لأمر الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ [سورة المائدة: الآية ٦٧]، فكان صلى الله عليه وسلم الثُّدوة الصالحة والأُسوة الحسنة للمؤمنين والدُّعاة في كل زمان ومكان، بصدقه وأمانته ورحمته وعفوه وعدله وإحسانه، وإنزاله الناس منازلهم، وحُسن خُلُقِه، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٢١]، ولما سُئِلَت السيدة عائشة عن أخلاقه ﷺ قالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ"<sup>(٣)</sup>.

(١) طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسين فرج، الأردن، ص ٩٢.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ٢٨٠٣. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، ج ٥، ص ١٩.

(٣) المَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ الدَّعْوَةِ، د. مُحَمَّدُ أَبُو الْفَتْحِ الْبِيَانِيُّ، (بيروت، ط ٣: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ص ٢٧٢.

(٤) أخرجه الإمام البخاري، الأدب المفرد، باب مَنْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْسُنَ خُلُقَهُ، رقم الحديث 308. الأدب المفرد، الإمام أبو عبد الله مُحَمَّدٌ

بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، تحقيق: مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، (بيروت، ط ٣: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ص ١١٥.

وفسّر الإمام النووي، عليه رحمة الله تعالى، قول السيدة عائشة رضي الله عنها بقوله: "معناه: العمل به، والوقوف عند حدوده، والتأدب بآدابه، والاعتبار بأمثاله وقصصه، وتدبره، وحسن تلاوته"<sup>(١)</sup>.

وذكر الإمام أبو حامد الغزالي، عليه رحمة الله تعالى، جملةً من محاسن أخلاقه التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار، فقال: "كان أحلم الناس، وأشجع الناس، وأعدل الناس، وأعف الناس، لم تمسّ يده قط يد امرأة لا يملك رقبها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم منه، وكان أسخى الناس، لا يبيت عنده دينار ولا درهم، وإن فضل شيء ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير، ويضع سائر ذلك في سبيل الله، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه حتى إنه ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأت به شيء، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم معهن، وكان أشد الناس حياء، لا يثبت بصره في وجه أحد، ويجب دعوة العبد والحر، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويكافئ عليها، ولا يأكل الصدقة، ولا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وينفذ الحق وإن عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه..."<sup>(٢)</sup>.

والأدلة كثيرة على الدعوة بالحال من القرآن والسنة، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي تطبيق عمليّ لهما.

فمن القرآن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [سورة فصلت: الآية ٣٠].

وقد جمعت هذه الآية الكريمة بين الإيمان بالله جل وعلا وهو المعتقد النظري، والاستقامة وهي السلوك العملي، وتكرر ذلك في كثير من الآيات القرآنية التي قرنت بين الإيمان والعمل الصالح.

وفي غزوة بدر كان عدد الصحابة ألفاً والرواحل ثلاثمائة فقط، فقال صلى الله عليه وسلم: (كل ثلاثة على راحلة، وأنا وعليّ وأبو لبانة على راحلة)، فركب النبي صلى الله عليه وسلم الناقة، فلما جاء دوره في المشي توسل صاحبه أن يبقى راكباً، ولكنه قال: (ما أنتما بأقوى مني على السير، ولا أنا بأغنى منكما على الأجر).

وكان صلى الله عليه وسلم في سفر مع أصحابه، وأرادوا أن يعالجوا شاة ليأكلوها، فقال أحدهم: عليّ ذبحها، وقال الثاني: عليّ سلخها، وقال الثالث: عليّ طبخها، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (وأنا عليّ جمع الخطب)،

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت١٦٧٦هـ، (بيروت، ط٢: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٣٩٢هـ)، ج٦، ص ٢٦.

(٢) إحياء علوم الدين، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، (بيروت، ط: دار المعرفة، دون تاريخ)، ج٢، ص ٣٥٩، ٣٦٠.

e-Proceeding of 3rd INHAD International Muzakarah & Mu'tamar on Hadith (IMAM 2018). 27 December 2018. KUIS, Kajang, Selangor. Organized by Hadith Research Institute (INHAD), International Islamic University College Selangor, MALAYSIA. eISBN 978-967-44741-6-4

فقالوا: نكفيك هذا يا رسول الله ﷺ فقال: (قد علمتُ أنكم تكفوني، ولكني أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه)(١).

وقد كان الرسول ﷺ يعتمد الأحداث المرئية لتعليم أصحابه ودعوتهم بالحال، ومن ذلك أنه ﷺ رأى امرأة من السبي أخذت صبياً فألصقته بطنها فقبلته وأرضعته، فقال ﷺ لأصحابه: (أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟)، قالوا: لا يا رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: (الله أرحم بعباده من هذه بولدها)(٢).

وكانت دعوته ﷺ بالحال دعوة خالدة ثابتة مبنية على مبادئ وقيم أخلاقية لا تتغير، فعندما آذاه قومه دعا لهم فقال: (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون)(٣).

وظهر عفوه ﷺ وتسامحه عندما فتح مكة، وجمع أهلها الذين آذوه وأخرجوه منها، فقال لهم: (ما تظنون أي فاعل بكم؟)، قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء)(٤). وفي هذا اليوم أيضاً أعطى الرسول ﷺ أبا سفيان مكانة وأنزله منزلته فقد كان من كبار قريش ووجهائهم، حينما قال: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن)(٥).

وهكذا يتبين لنا أن إستراتيجية التعليم والدعوة بالحال أبلغ من الدعوة بالمقال؛ "فالسيرة الطيبة للداعي وأفعاله الحميدة، وصفاته العالية، وأخلاقه الزاكية، مما يجعله قدوة طيبة وأسوة حسنة لغيره، ويكون بها كالكتاب المفتوح يقرأ فيه الناس معاني الإسلام فيقبلون عليها وينجذبون إليها؛ لأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثير بالكلام فقط"(٦)، "وقديماً قيل: "عمل رجل في ألف رجل أبلغ من قول ألف رجل في رجل".

(١) خلاصة سيد البشر، الإمام أبو العباس أحمد محب الدين الطبري، تحقيق: محمد عبد الغفار خان، (الهند، ط: دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص ٧٦، ٧٥.

(٢) أخرجه الإمام مسلم، صحيح الإمام مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه، رقم الحديث ٢٧٥٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح الإمام مسلم)، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، ط: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٣٩٢هـ)، ج ٤، ص ٢١٠٩.

(٣) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، الإمام أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ت ٣٧٣هـ، تحقيق: يوسف علي بدوي، (دمشق، بيروت، ط: دار ابن كثير، سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ص ٢٠٩.

(٤) السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام ت ٢١٣هـ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلي، (مصر، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م)، ج ٢، ص ٤١٢.

(٥) المرجع السابق، ج ٢، ص ٤٠٣.

(٦) أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، (بيروت، لبنان، ط: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ص ٤٨٥.

## الخاتمة:

## أولاً: نتائج البحث

بعد دراستنا لموضوع "الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية في ضوء الأحاديث النبوية"، توصلنا إلى النتائج الآتية:

١. أن الإستراتيجيات الحديثة في التعليم تعني: طريقة التدريس التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، باستخدام وسائل تعليمية مناسبة، لتحقيق أهداف منشودة مفيدة ونافعة، والارتقاء بجودة التعليم.
٢. أن التربية الدينية في العملية التعليمية يُقصد: نظام تربوي إسلامي يجمع بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية، ويهدف إلى بناء متكامل لشخصية المسلم نفسياً وسلوكياً وعقائدياً وأخلاقياً؛ ليكون قادراً على إعمار الأرض وقيادة العالم، ويفوز بالسعادة الدنيوية والنعيم المقيم في الآخرة.
٣. تعددت الإستراتيجيات الحديثة لتعليم "التربية الدينية" في القرن الحادي والعشرين، وقد اشتملت الأحاديث النبوية الشريفة على جميع هذه الإستراتيجيات، وذكرنا منها في بحثنا تسعة عشر إستراتيجية وتطبيقاتها في السُّنة النبوية، وما على الباحثين في المجال التعليمي والتربوي إلا التنقيب عنها وتحليلها للمعلمين والمدرسين؛ للاستفادة منها في تربية شباب أمتنا العربية والإسلامية، تربية مستقيمة سوية، مقتدين في ذلك بالنبي مُحَمَّد ﷺ معلم البشرية.

## ثانياً: توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، يوصي الباحثان بالأمور الآتية:

١. متابعة البحث في الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التربية الدينية، وتطبيقاتها في ضوء الأحاديث النبوية.
٢. التنسيق الكامل بين الجامعات والمؤسسات التعليمية في المجتمعات الملايوية لوضع مناهج علمية وتربوية وتوفير البرامج والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم التربية الدينية في ضوء القرآن المجيد والسُّنة النبوية.
٣. إنشاء معهد عالمي لإعداد المدرس المؤهل لتعليم التربية الدينية علمياً وتربوياً.
٤. إنشاء قناة فضائية تُبثُّ باللغة العربية والملايوية لتعليم التربية الدينية في المجتمعات الملايوية.
٥. إنشاء وقف خيرى إسلامي لتمويل برامج ومشاريع تعليم التربية الدينية في المجتمعات الملايوية.

## المصادر والمراجع

## القرآن المجيد

الأدب المفرد، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، ط٣: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، (الرياض، ط١: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).  
إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، حسن حسين زيتون، (القاهرة، ط: عالم الكتب، ٢٠٠٣م).

إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، د. ذوقان عبيدات و د. سهيلة أبو السميد، (ط١: دار الفكر ناشرون وموزعون، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

إحياء علوم الدين، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، (بيروت، ط: دار المعرفة، دون تاريخ).  
أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، (بيروت، لبنان، ط٩: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).  
التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، محمد الحاج علي، (القدس، ط١: دار الطباعة العربية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، الإمام أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: يوسف علي بديوي، (دمشق، بيروت، ط: دار ابن كثير، سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

جامع بيان العلم وفضله، باب في ابتداء العالم جلساءه بالفائدة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (المملكة العربية السعودية، ط: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

خلاصة سيد البشر، الإمام أبو العباس أحمد محب الدين الطبري، تحقيق: محمد عبد الغفار خان، (الهند، ط: دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).

سُنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، (ط١: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، (مصر، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م).

شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن مُجَدِّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: مُجَدِّد زهري النجار ومُجَدِّد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، (ط: ١: عالم الكتب، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

طرق تدريس التربية الإسلامية، الدكتور محمود السلخي، (جامعة البترا الخاصة، ط: ١: ٢٠٠٩م).  
طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، د. عبد اللطيف بن حسين فرج، (الأردن، عمان، ط: ١: دار المسيرة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).

محاضرات في فنّ التعليم التفاعلي، الدكتور موفق عبد الله القصيري، (كوالالمبور، الجامعة الوطنية الماليزية، كلية الدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العربية، دون تاريخ).

مختار الصحاح، الإمام مُجَدِّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عني بترتيبه: محمود خاطر بك، (القاهرة، ط: المطبعة الأميرية، ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م).

المَدخل إلى علم الدعوة، د. مُجَدِّد أبو الفتح البيانوني، (بيروت، ط: ٣: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: الدكتور عبد الله بن عبد الحسَن التركي، (ط: ١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

مسند الشافعي بترتيب السندي، الإمام أبو عبد الله مُجَدِّد بن إدريس الشافعي القرشي المكي، ومن كتاب الإمامة، (بيروت، لبنان، ط: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ).

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ).

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح الإمام مسلم)، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، ط: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٣٩٢هـ).

المشكلات التربوية واللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجتمعات الملايوية، الدكتور مُجَدِّد مُجَدِّد طلبه سعيد، والدكتور زهاروم بن رضوان، بحث منشور ضمن كتاب فعاليات المؤتمر الدولي لتعليم وتعلم اللغة العربية وآدابها وثقافتها ٢٠١٧، (ماليزيا، سلانجور دار الإحسان، بانجي، ط: كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، ٢٠١٧).

منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، (سورية، دمشق، ط: ٢٨: دار الفكر، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (بيروت، ط٢: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٣٩٢هـ).

مهارات التعلم والتفكير، خليل إبراهيم الحويجي، (الأردن، عمان، ط: دار زمزم للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).

موسوعة الحديث الشريف، جمعية المكنز الإسلامي، [www.ihsannetwork.org](http://www.ihsannetwork.org).